Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الباب الثالث

الفصل الأول
موضوعات أدب السجون

أولاً ـ الجوانب الذاتية

نتحدث في هذا الفصل عن موضوعات أدب السجن والأسر، فنتطرق إلى الجوانب الذاتية عند الشاعر السجين، أو الذي تعرض لعملية الأسر، آخذين بعين الاعتبار النثر الأدبي أيضاً، مستعرضين للجوانب النفسية والعاطفية والفكرية عند أولئك المساجين ووصفهم للحياة في السجون وتصويرهم لتلك المعتقلات وما قاسوه من عذاب، وعلاقاتهم بالعمال والامراء والخلفاء، وبالتالي علاقاتهم بذويهم وأقربائهم.

إن من يتعرف لعملية السجن أو الأسر، يذق مرارة حجز الحرية، ويتعرض لمختلف أنواع العذاب النفسي والجسدي وغيره، فيتفاعل ذلك في نفسه، وينعكس على شعره، فيقدم لنا صورة صحيحة لواقع عايشه ولتجربة مارسها، ونحن نحاول تحليل تلك الصور، لنتعرف أكثر فأكثر بأوضاع أولئك المساجين وذلك من خلال التراث الأدبي الذي خلّفه لنا أولئك الذين تعرّضوا لتلك المعاناة. وهذا ما يساعد على الالمام بموضوعنا من مختلف جوانبه.

وعليه، لا بد من البدء بالجوانب الذاتية والأغراض المتعلقة بها والتي توصلنا إلى معرفتها من خلال النتاج الأدبي الذي توفر لدينا.

أ ـ الجوانب النفسية

إذا كان الشعر يقوّم بعمق التجربة وتميزها، وصدق العاطفة وغناها، والدقة في التعبير عن خلجات النفس وومضات الشعور على نحو موح يثير في نفوس المتذوقين انفعالاً مماثلاً للانفعال الذي اضطرم في نفس صاحب التجربة، فإن شعر السجون أغلى الشعر قيمة وأكثره أصالة، وأقدره على مدّنا بالتجربة التي عاناها الشاعر.